فتلها فقال الله فتلها قالوا تزعم ان ما قتلت انت
واصحابك حلال وما قتله الصقر والكلب
حلال وما قتلها الله حرام فانزل الله هذه الآية
اه خازن واللام في ليجادلوكم متعلقة بيوحون
اى يوحون لاجل مجادلتكم واصل يوحون يوحيون
فاعل اه سمين قوله وان اطعتموهم قيل
ان لام التوطئة للقسم مقدرة فلذلك اجيب
القسم المقدر بقوله انكم لمشركون وحذف
جواب الشرط لسد جواب القسم مسده هـ
وجاز الحذف لان فعل الشرط ماض اه سمين
قوله انكم لمشركون اى لان من احل شيأ
مما حرم الله او حرم شيأ مما احل الله وهو مشرك
لانه اثبت حاكما غير الله ومن كان كذلك
فهو مشرك اه خازن وفي الكرخي فان من
ترك طاعة الله الى طاعة غيره واتبعه في دينه
فقد اشرك اه قوله ونزلت في ابي جهل
وعين عبارة الخازن اختلف المفسرون
في هذين المثلين هل هما مخصوصان باشخاص
معينين او هما عامان في كل مؤمن وكافر فذكروا
في ذلك قولين احدهما ان الآية في رجلين
معينين ثم اختلفوا فيهما فقال ابن عباس

في قوله

في قوله وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يريد
حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه
وسلم كمن مثله في الظلمات يريد بذلك ابا جهل
ابن هشام وذلك ان ابا جهل رمى النبي صلى
الله عليه وسلم بفرث فاخبر حمزة بما فعل ابو
جهل وكان حمزة قد رجع من صيد وبيده قوس
وحمزة لم يؤمن بعد فاقبل حمزة غضبان حتى علا
ابا جهل وجعل يضربه بالقوس وجعل ابو جهل
يتضرع الى حمزة ويقول يا ابا يعلى اما ترى ما جاء
به سفه عقولنا وسب الهتنا وخالف ابانا فقال
حمزة ومن اسفه منكم عقولا تعبدون الحجارة
من دون الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فاسلم حمزة يومئذ فانزل
الله هذه الآية وقال الضحاك نزلت في عمر بن
الخطاب وابي جهل وقال عكرمة والكلبي نزلت
في عمار بن ياسر وابي جهل وقال مقاتل نزلت
في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل وذلك
ان ابا جهل قال تزاحمنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف
حتى اذا صرنا نحن وهم كفرسي رهان قالوا منا
نبي يوحى اليه والله لا نؤمن الا ان ياتينا وحي كما
ياتيه فنزلت هذه الآية القول الثاني وهو قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)